

## الحال وأنواعها نماذج من القرآن الكريم

أ . السيد حسين مسعود عبد السيد<sup>1</sup>

### المقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن ، وخلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وفتح أبواب التبيان والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ، سيدنا محمد أفصح الناطقين الضاد ، وعلى آله وصحبه غرة الأزمان ، من حققوا الإسلام والإيمان .

وبعد :

فإن هذا البحث المعنون بـ ( الحال وأنواعها نماذج من القرآن الكريم ) حاولت جاهداً أن أوضّح فيه أنواع الحال من خلال الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم وبيان آراء العلماء في هذا الموضوع من خلال بيان ماهية الحال في اللغة وفي اصطلاح النحاة ، ومن ثمّ صفة الحال وصاحبها ، وبيان أقسام الحال إلى مفردة وشبه جملة وجملة ، وما يشترطه النحاة في الجملة الواقعة حالاً ، وأخيراً قمت بوضع نماذج للدراسة من آيات القرآن الكريم للاستشهاد بها .

### أولاً - الحال عند النحاة:

الحال في اللغة : قال ابن منظور : والحال كنية الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شرٍّ ، يذكر ويؤنث والجمع أحوال وأحوال ، قال ابن سيده : وهي شاذة؛ لأنّ وزن حال فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يكسر على أفْعَلَةٌ ، يقال : حال فلان حسنة وحسنٌ ، والواحدة حالة يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال جمعه أحوالاً ، ومن أنثها جمعه : حالات ، قال الجوهري : الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله<sup>2</sup> .

1 - عضو هيئة التدريس بجامعة سبها \_ كلية التربية براك الشاطئ

2 - ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، ط 2 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1989 م

، 4 / 190 .

وقال الشريف الجرجاني : الحال في اللغة : نهاية الماضي وبداية المستقبل.<sup>1</sup>  
**الحال في الاصطلاح** : وقد دار تعريف النحاة للحال حول كونه وصف فضلة منتصب مبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول .  
قال الجرجاني : وفي الاصطلاح ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به ، لفظاً ، نحو :ضربت زيداً قائماً ، أو معنى ، نحو زيد في الدار قائماً<sup>2</sup> .  
جاء في شرح التسهيل : " هو ما دلّ على هيئة صاحبها ، متضمناً ما فيه معنى ( في ) غير تابع ولا عمدة " .<sup>3</sup>  
وقال ابن مالك في الألفية :

**الحالُ وصفٌ، فضلةٌ مُنتصبٌ مُفهمٌ في حالٍ كـ " فرداً أذهب "** <sup>4</sup>

وقال عباس حسن : الحال : وصف منصوب فضلة يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول أو منهما معاً أو من غيرهما وقت وقوع الفعل .<sup>5</sup>  
**صفة الحال وصاحبها:**

أما صفة الحال، فهي نكرة بعد معرفة قد تمّ الكلام عليها ، وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى<sup>6</sup>، نحو قولك : جاء زيدٌ راكباً ، كلمة ( راكب ) جاءت بعد معرفة ، وهي ( زيدٌ ) قد تمّ الكلام عليه بدون كلمة ( راكب ) ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، لكان كلاماً تاماً .

1 - ينظر : التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، تحقيق : عبدالمنعم

خفاجي ، دار الرشاد ، القاهرة ، ص 94

2 - ينظر : التعريفات : 94

3 - شرح التسهيل ، لابن عقيل ، تحقيق : د .محمد كامل بركات ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 1982 م ، ص 5 .

4 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط20 ، مطبعة الفكر العربي ، القاهرة - مصر ، 1980 م ، 2 / 243 .

5 - ينظر : النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط4 ، 2 / 363 .

6 - اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني ( ت 392 هـ ) ، تحقيق : حامد المؤمن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1985 م ، ص 116 .

وقد ورد الحال مصدرًا بكثرة نحو : ( ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنُوكَ سَعِيًّا ) 1 ، وقوله تعالى : ( يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ) 2 ، وقالوا : قتلتها صبراً وأتيتها ركضاً ومشياً وعدواً ، ولقيته فجأة ، وقد ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أنها مصادر في موضع الحال مؤولة بالمشتق ؛ أي : ساعياً وراكضاً ومفاجئاً وقيل : هي أحوال على حذف مضاف ؛ أي : إتيان ركضٍ ، وسير عدوٍ ، ولقاء فجأة .<sup>3</sup>

أما صاحب الحال فهو الفاعل أو المفعول أو هما معاً ، وهما إما أن يكونا معرفتين أو نكرتين مغنيتين غناء المعرفة ، جاء في أسرار النحو : هي نكرة حقيقة أو حكماً مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول لفظاً أو معنى ، أو معرفتين حقيقة أو حكماً أو نكرتين مغنيتين غناء المعرفة باستغراقهما بنفسيهما ، نحو : جاءني كلُّ رجلٍ عالماً أو بوقوعهما في سياق النفي<sup>4</sup> كما في قول الشاعر أبو نعام ( البحر الكامل ) :

لَا يَرْكُنُّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ ... يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحَمَامٍ<sup>5</sup>

1 - سورة البقرة : الآية 260

2 - سورة البقرة : الآية 374

3 - ينظر : كتاب سيبويه : أبي عمرو أبي بشر عمرو بن قنبر ( ت 180 ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1991 ، 1م ، ج 1 ، ص 307 ، ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي ، ( ت 911 هـ ) تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، 1979 م ، ج 4 ، ص 1 :

4 - ينظر : أسرار النحو ، ابن كمال باشا ، شمس الدين أحمد بن سليمان ، تح : د . أحمد حسن حامد ، منشورات دار الفكر ، عمان ، ص 137 .

5 - الشاهد من شواهد : التصريح : 1 / 377 ، والأشموني : 247 / 1 / 477 ، وابن عقيل : " 262 / 2 / 186 " ، وهمع الهوامع : 1 / 240 ، والدرر اللوامع : 1 / 200 ، والعيني : 3 / 150 ، وآمالي القالي : 2 / 190 ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : 136 .

أو في حيز الاستفهام، نحو : هل أذاك رجلٌ ركباً<sup>1</sup> ونحو قول الشاعر  
( البحر البسيط ) :

يَا صَاحُ هَلْ حَمَ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا<sup>2</sup>

أقسام الحال : وتنقسم الحال بحسب الأفراد وعدمه إلى ثلاثة أقسام :

أ - مفردة : ما ليست جملة ولا شبه جملة ، نحو : أشرب الماء صافياً ،  
ونحو قوله تعالى :

1 - ( وَاضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْنَظًا مِنْ غَيْرِ سُوءِ آيَةٍ أُخْرَى )<sup>3</sup>

2 - ( إِنَّ الْمُتَنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا  
كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا )<sup>4</sup>

3 - ( وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ )<sup>5</sup>

4 - ( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوضٌ )<sup>6</sup>  
ب - شبه جملة : وهو الظرف والجار والمجرور، نحو : كنت في الطائرة

فأبصرت البيوت الكبيرة فوق الأرض صغيرة .

الجار والمجرور نحو قوله تعالى : ( وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا )<sup>7</sup>

الحال ظرفاً نحو قوله تعالى : ( لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ )<sup>8</sup>

ولابد في شبه الجملة أن يكون تاماً ، أي : مفيداً ، وإفادته قد تكون بالإضافة  
أو بالنعته، أو بالعدد ، أو بغير ذلك مما يكون مناسباً له .

1 - ينظر : شرح التسهيل ، 2 / 331

2 - القائل رجل من طيء لم يسمه ابن مالك ، وهو من شواهد : التصريح : 1 / 377 ،  
والأشموني : "478" 1 / 247 / ، وابن عقيل : "185 / 2 / 261" ، والهمع : 1 /

240 ، والدرر : 1 / 201 ، والعيني : 3 / 153 .

3 سورة طه : الآية 22 .

4 - سورة النساء : الآية 142 .

5 - سورة الحجر : الآية 47 .

6 - سورة الصف : الآية 4 .

7 - سورة النور : الآية 4 .

8 - سورة النور : الآية 63 .

ج - الجملة : قال الجرجاني : الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت ، نحو : زيد قائم ، أم لم تقد ، نحو : إن تكرمني<sup>1</sup> .

وتقع الجمل موقعا إعرابيا، كأن تقع خبرا أو مفعولا ، أو حالا ، أو مضافا إليها ، أو جوابا لشرط جازم بعد الفاء أو إذا ، أو تابعة لمفرد أو لجملة لها محل من الإعراب<sup>2</sup>

فإذا وقعت الجملة حالا ، فهي إما اسمية أو فعلية ، نحو : لازمت البيت والمطر هاطل ، والحال جملة فعلية نحو قوله تعالى :

1 - ( فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ )<sup>3</sup>

2 - ( وَالْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ )<sup>4</sup>

3 - ( وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَاَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ )<sup>5</sup>

الحال جملة اسمية نحو قوله تعالى :

1 - ( وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ

1 - ينظر : التعريفات : 78 .

2 - ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ( ت

761 ) ، تحقيق : د .مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، راجعه : سعيد

الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط 5 ، 1979 ، ص 536 :

3 - سورة المائدة : الآية 52 .

4 - سورة النمل : الآية 10 .

5 - سورة العراف : الآية 86 .

اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ <sup>1</sup>

2 - ( وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ) <sup>2</sup>

3 - ( فَوَاكِهَ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ) <sup>3</sup>

ويشترط النحاة <sup>4</sup> في الجملة الواقعة حالاً ما يلي :

1- أن تكون خبرية ، غير تعجبية ، فلا تصح الإنشائية بنوعها الطلبي وغير الطلبي، جاء في حاشية الصبان <sup>5</sup> : وغلط من قال في قوله : اطلبْ وَلَا تَصْجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ <sup>6</sup> .

أن ( لا ) ناهية والواو للحال ، والصواب أنها عاطفة ، مثل قوله تعالى : ( اَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ) <sup>7</sup> ، وقال صاحب المغني : " وهذا خطأ ، والصواب في الواو أنها عاطفة إما مصدرًا يسبك من ( أن ) والفعل على مصدر متوهم من الأمر السابق ، أي : ليكن منكم طلب وعدم صجر ، أو جملة على جملة ، وعلى الأول ففتحة ( تصجر ) إعراب و ( لا ) نافية ، والعطف مثل قولك : ( انتني ولا أجفوك ) بالنصب " <sup>8</sup>

1 - سورة البقرة : الآية 247 .

2 - سورة مريم : الآية 39 .

3 - سورة الصافات : الآية 42 .

4 - ينظر : النحو الوافي 392 : ، وحاشية الصبان : 2 / 188 ، وأوضح المسالك : 2 / 353 ، وأسرار النحو : 139 ، توضيح المقاصد والمسالك : 166 ، وشرح التسهيل : 2 / 37 .

5 - ينظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني ، أبو العرفان محمد الصبان ، تح : طه عبدالرؤوف ، دار إحياء الكتب العربية : 2 / 186 .

6 - جاء في ضياء السالك إلى أوضح المسالك 2 / 236 : صدر بيت من السريع؛ نسيه الشيخ خالد لبعض المولدين، ولم يعينه، ولم يؤت به كشاهد؛ وإنما لبيان خطأ الذين أعرّبوه، وعجزه: فآفة الطالب أن يضجرا

7 - سورة النساء : الآية 36 .

8 - مغني اللبيب : 2 / 398 .

- 2- أن تكون مجردة من علامة تدل على الاستقبال ، مثل : السين أو سوف أو لن ، أو أدوات الشرط.
- 3- أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها ليكون المعنى متصلًا بين الجملتين والرابط قد يكون :
- أ . الواو ، وتسمى : واو الحال ، نحو : احترس من الشمس والحرارة شديدة ، جاء في شرح التسهيل<sup>1</sup> : وقد تصحب الواو المضارع المثبت عاديًا من قد ، أو المنفي بلا نحو قوله تعالى : ( لَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ )<sup>2</sup>
- ب . الضمير<sup>3</sup> ، وذلك إذا كانت الجملة اسمية مؤكدة لزم فيها الضمير وخلت من الواو ، نحو قوله تعالى : ( ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ )<sup>4</sup> أو قولك : تركت البحر أمواجه عنيفة.
- فإذا كانت الجملة<sup>5</sup> ، فعلية فعلها مضارع منفي بلا فهو كالمثبت في لزوم الضمير والتجرد من الواو ، فإن ورد بالواو قدر المبتدأ على الأصح ، نحو قراءة أبي ذكوان في قوله تعالى : ( فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ )<sup>6</sup> قرأ بتخفيف النون ، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ، واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة<sup>7</sup> .
- ج . الواو والضمير معًا ، نحو : لا آكل الطعام وأنا شبعان ، وتجتمع الواو والضمير في الجملة الاسمية<sup>8</sup> ، نحو : وهم ألوف ، والمصدره بليس ، نحو قوله تعالى : ( وَأَلْسُنُكُمْ بِأَخَذِيهِ )<sup>1</sup>

1 - ينظر : شرح التسهيل : 2 / 46 .

2 - سورة البقرة : الآية 119 .

3 - توضيح المقاصد والمسالك : 2 / 168 .

4 - سورة البقرة : الآية 2 .

5 - ينظر : حاشية الصبان : 189 ، وتوضيح المقاصد والمسالك : 2 / 168 .

6 - سورة يونس : الآية 89 .

7 - ينظر : شرح الشاطبية ، إيهاب فكري ، ط1 ، 2006 م ، منشورات دار المدينة ، ص 235 .

8 - شرح التسهيل : 2 / 45 .

وتجوز الواو وحدها ، أو الضمير وحده ، أو هما معاً إذا كانت الجملة المبدوءة بالمضارع منفية بغير لا ، نحو : ( لم ولما وما ) ، والقياس يقتضي إلحاق ( إن ) النافية بما ، وأما ( لن ) فلا مدخل لها هنا <sup>2</sup> ، أما الخصري ، فقد منع الواو من المضارع المنفي بما <sup>3</sup> ، وذلك كالمثبت والمنفي بلا ، نحو قول الشاعر ( البحر الطويل ) :

عَهْدَتْكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيْبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا قِيَمًا <sup>4</sup>

أما الجواز في المنفي بلم أو لما ، وذكر النحاة <sup>5</sup> ، أن السبب في ذلك : أن مضيه يقربه من الماضي الجائز الاقتران ، نحو : جاء زيد ولم يعم عمرو . ونحو : جاء زيد ولم يضحك ، ومنه قوله تعالى : ( وَقَالَ أُوحِي إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ) <sup>6</sup>

وقول الشاعر : سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ <sup>7</sup> وهكذا المنفي بلما ومنه قوله تعالى : ( أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَلْمُ اللَّهُ ) <sup>8</sup>

- 1 - سورة البقرة : الآية 267 .
- 2 - ينظر : حاشية الصبان : 2 / 189 .
- 3 - ينظر : حاشية الخصري على شرح ابن عقيل ، محمد الخصري ، ط 1 ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة - مصر ، ( ب . ت ) : 1 / 220 .
- 4 - ذكر في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لم ينسب البيت إلى قائل معين ، وهو من شواهد : التصريح : 1 / 392 ، والأشموني : " 500 / 1 / 257 " والهمع : 1 / 246 ، والدرر : 1 / 203 .
- 5 - ينظر : حاشية الصبان : 2 / 191 ، وحاشية الخصري : 1 / 220 .
- 6 - سورة الأنعام : الآية 93
- 7 - صدر بيت للناطقة الذبياني ، وعجز البيت : (فتناولته ، واتقتنا باليد ) ، ينظر : ديوان الناطقة الذبياني ، تح : عباس عبدالستار ، دار الكتب العلمية ، ط 3 ، 1996 م ، ص 93 .
- 8 - سورة آل عمران : الآية 142



وجاء في التسهيل : أن المضارع المنفي ( بما ) لا تغني فيه الواو عن الضمير ، نحو : ( جاء زيدٌ وما تطلع الشمس ) .<sup>1</sup>  
أمّا الماضي المنفي ، فيجوز فيها الأوجه الثلاثة ، أي : الواو أو الضمير أو هما معاً<sup>2</sup> ، ولا تدخل عليه قد ظاهرة ومضمرة للمنافاة بينهم<sup>3</sup> .  
مواضع وجوب الواو<sup>4</sup> :

1- الجملة الحالية الخالية من الضمير لفظاً أو تقديرًا ، نحو : جاء زيد وما طلعت الشمس ، يقول ابن عقيل : ولا تلزم الواو إن وجد الضمير ، نحو : جاء زيدٌ ما درى كيف جاء وبدونها<sup>5</sup> .

2- جملة الحال الفعلية التي فعلها مضارع مسبق بحرف قد<sup>6</sup> ، نحو قوله تعالى : ( لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ )<sup>7</sup>  
مواضع تمتنع فيها الواو<sup>8</sup> : وتمتنع الواو في سبع مسائل ، وهي :

1- جملة الحال الاسمية الواقعة بعد عاطف ، يعطفها على حال قبلها ، نحو : سيجيئ المتسابقون مشاةً أو هم راكبون السيارات ، فلا يصح أن يكون الرابط هنا واو الحال؛ لوجود حرف العطف ( أو ) وواو الحال لا تلاقي حرف عطف<sup>9</sup> ، ونحو قوله تعالى : ( جَاءَهَا بِأُسْنًا بَيَّاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ )<sup>10</sup>

1 - شرح التسهيل : 48 / 2

2 - ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : 172 / 2

3 - ينظر : أسرار النحو : 140

4 - ينظر : شرح التسهيل : 48 / 2 ، والنحو الوافي : 392 / 2

5 - ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 278 / 2 .

6 - ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ، دار الكتب المصرية ، ط3 ، 1997 م ، 2 / 396 .

7 - سورة الصف : الآية 5

8 - ينظر : حاشية الصبان : 188 - 192 ، وشرح التسهيل : 46 / 2 ، والنحو الوافي : 396 / 2 .

9 - ينظر : النحو الوافي : 397 / 2 .

10 - سورة الأعراف : الآية 4 .

2- أن تكون جملة الحالة مؤكدة لمضمون جملة قبلها ، كالقول عن القرآن هو الحق لا شك فيه ، وقوله تعالى: ( ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ) ، وليس من اللازم أن تكون جملة الحال المؤكدة اسمية، فقد تكون فعلية أيضًا؛ نحو: هو الحق لا يشك فيه أحد<sup>1</sup> .

3- الجملة الفعلية الماضية بعد إلا فيجب تجريدتها عندئذ من الواو ، نحو : ما تكلم من أحد إلا قال حقًا<sup>2</sup> .

4- الجملة الفعلية الماضية المعطوفة على حال بحرف أو ، نحو : أخلص الصديق حضر أو غاب ، أو : لأضربنه ذهب أو مكث .

5 - الجملة الفعلية المضارعية المنفية بلا ، نحو قوله تعالى : ( وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ )<sup>3</sup> ، أو ما أنتم لا تعلمون .

6 - المضارعة المنفية بما ، نحو : عرفتكم ما تحب العبث .

7 - المضارعية المثبتة المجردة من ( قد ) غير مقترنة بها ، نحو : شهدت الطالب الحريص يسرع إلى المحاضرة<sup>4</sup> .

نماذج من القرآن الكريم لـ ( الحال الجامدة ، الحال المؤكدة ، تعدد الحال ) :  
الحال الجامدة :

وهي بعكس الحال المشتقة ، فهي قليلة ولكن مع قلتها قياسية ، والحال الجامدة إما أن تكون مؤولة بمشتق أو غير مؤولة بمشتق نحو :

1- ( وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ )<sup>5</sup>

2- ( وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا )<sup>6</sup>

1 ينظر : شرح ابن عقيل : 2 / 187 ، والنحو الوافي : 2 / 397 .

2 - ينظر : سلم اللسان في النحو والصرف والبيان ، جرجي شاهين عطية ، ط4 ، دار ربحاني ، بيروت ، لبنان ، ص 302 - 303

3 - سورة المائدة : الآية 84

4 - ينظر : سلم اللسان : 303 ، والنحو الوافي : 2 / 398 .

5 - سورة الشعراء : الآية 149 .

6 - سورة نوح : الآية 14 .

### الحال المؤكدة لعاملها :

وتأتي في الغالب موافقة لعاملها في المعنى ، مغايرة له في اللفظ ، وقد تأتي موافقة له في المعنى واللفظ معاً ، والأولى أكثر شيوعاً في كلام العرب عامة ، وكذلك في القرآن الكريم <sup>1</sup> ، ومن ذلك قوله تعالى :

1 - ( وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ) <sup>2</sup>

2 - ( مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ) <sup>3</sup>

3 - ( فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ) <sup>4</sup>

### الحال المؤكدة لصاحبها :

وهي التي تدل على ما يدل عليه صاحبها ، نحو قوله تعالى :

1 - ( وَإِذَا تُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ) <sup>5</sup>

2 - ( قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) <sup>6</sup>

1 - ينظر : أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، وفيق مصطفى ، ط1 ، منشورات دار

الفلاح ، الأردن ، ص 42 .

2 - سورة البقرة : الآية 60 .

3 - سورة النساء : الآية 79 .

4 - سورة النمل : الآية 19 .

5 - سورة الأحقاف : الآية 7 .

6 - سورة البقرة : الآية 38 .

3 - ( هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ )<sup>1</sup>  
الحال المؤكدة لمضمون الجملة :

هي التي تؤكد النسبة بين طرفي الجملة ، وهنا يجب أن تتأخر لأنها بمنزلة التوكيد مثل : محمد أبوك عطوفاً  
ويشترط في الجملة أن تكون اسمية الطرفين وان يكون الاسمان معرفتين ،  
وجامدتين ، نحو قوله تعالى :

1 - ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ )<sup>2</sup>

2 - ( وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ )<sup>3</sup>  
قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ )<sup>3</sup>

3 - ( وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ )<sup>4</sup>  
تعدد الحال :

قال السيوطي : " يجوز تعدد الحال كالخبر والنعته سواء كان صاحب الحال واحداً نحو : جاء زيدٌ راكباً مسرعاً ، أم متعدداً " <sup>5</sup> ، ومنه قوله تعالى :

1 - ( مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ )<sup>6</sup>  
2 - ( ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً )<sup>7</sup>

1 - سورة البقرة : الآية 29 .

2 - سورة آل عمران : الآية 18 .

3 - سورة الأعراف : الآية 73 .

4 - سورة الأنعام : الآية 126 .

5 - همع الهوامع : 4 / 73 .

6 - سورة إبراهيم : الآية 43 .

7 - سورة الفجر : الآية 28 .

3 - ( لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا )<sup>1</sup>

### نتائج وأهداف البحث

من أجل التمرس في البحث العلمي المنهجي ، وهو هدف سام في حد ذاته ، رأينا أن ندلوا بدلونا لنخوض غمار هذا البحث العلمي فننتعرف عن مفهوم الحال وأنواعها ونبيّن صورها وأشكالها من خلال الاستشهاد بآيات الكتاب الحكيم .

### المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع .

- أساليب التوكيد في القرآن الكريم ( ، وفيق مصطفى ، ط1 ، منشورات دار الفلاح ، الأردن
- أسرار النحو ) ، ابن كمال باشا ( شمس الدين أحمد بن سليمان ) ، تحقيق : د . أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، عمان .
- ( أوضح المسالك ) ، إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ( ت 761 هـ ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار لفكر ، ط 6 1974 م .
- ( التعريفات ) ، على بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، تحقيق : عبدالمنعم خفاجي ، دار الرشاد القاهرة .
- ( توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ) للمراي ( ابن أم قاسم ) ، تحقيق : د . عبد الرحمن على سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط 2 .
- ( حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ) ، للخضري ، دار الفكر ، بيروت ، 1978 م .
- ( حاشية الصبان على شرح الأشموني ) ، أبو العرفان محمد الصبان ، تح : طه عبدالرؤوف ، دار إحياء الكتب العربية .
- ( ديوان النابغة الذبياني ) ، تح : عباس عبدالستار ، دار الكتب العلمية ، ط 3
- ( سلم اللسان في النحو والصرف والبيان ) ، جرجي شاهين عطية ، ط 4 ، دار ربحاني ، بيروت ، لبنان

- ( شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ) ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط20 ، مطبعة الفكر العربي ، القاهرة - مصر ، 1980 م
- ( شرح التسهيل ) ، لابن عقيل ، تحقيق : د. محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ط1 ، 1989 م . 1980م.
- ( شرح الشاطبية ) ، إيهاب فكري ، ط1 ، 2006 م ، منشورات دار المدينة .
- ( الكتاب ) ، لسيوييه ( أبي بشر عمرو بن قنبر ) ، تحقيق : عبد السلام هارون دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .
- ( لسان العرب ) ، ابن منظور ( جمال الدين محمد بن مكرم ) ، ط2 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ( اللمع في العربية ) ، أبو الفتح عثمان بن جني ( ت 392 هـ ) ، تحقيق : حامد المؤمن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، ط2 ، 1985 م .
- ( مغني اللبيب عن كتب الأعراب ) ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ( ت 761 ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت، ط5 ، 1979
- ( همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ) للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق د. عبد السلام سالم مكرم، دار البحوث العلمية، 1979 م.
- ( النحو الوافي ) ، عباس حسن ، دار المعارف بمصر، ط1 ، 1992 م .